

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

أهم شيء في الحياة هو رضا الله ﷻ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصعبة والخير في الجمعية.

الحمد لله، لقد عدنا من هذه الرحلة. كانت رحلة مباركة في سبيل الله، إن شاء الله. وكما جاء في الحديث الشريف، من أحب الله، ومن أبغض الله، ومن أعطى وأخذ الله، إن كان كل ما يفعله المرء لله، فهو مؤمن. نرجو أن يكون كل شيء لله. عندما تكون أسفارنا، إقاماتنا، دخولنا وخروجنا كلها لله، نكون قد نلنا رضا الله ﷻ. وهذا هو الأهم في هذه الحياة.

كما نرى، أصبح الناس أعداءً لبعضهم، لا يطيقون بعضهم. هذا ليس بالأمر الجيد. لماذا؟ لأنهم نسوا رضا الله ﷻ، انغمسوا في الدنيا. يحبون ما يحبون لأنفسهم، ويكرهون ما يكرهون لأنفسهم. لا يحبون ما يحبه الله ﷻ، ويحبون ما لا يحبه الله ﷻ. لذلك، لا ينعمون بالراحة. لا يفكرون إلا في أنفسهم، ويتساءلون عما سيحدث وما سيبقى. يؤذون أنفسهم. ولا يجلبون السلام للآخرين ولا لأهلهم.

لذلك، من يسعى لرضا الله ﷻ لوجه الله ﷻ، سيرضى الله ﷻ عنه. ستكون حياته طيبة. سيتقبل بكل شيء. سيعلم أن كل ما يحدث هو من عند الله عز وجل. لذلك، لا يحب هذا ولا يخاصم ذاك. ها قد مضى العمر، انقضى رمضان، وانقضى العيد. بعد شهرين تقريباً، سيحلّ موسم الحج، العام الجديد، العام الهجري الجديد. كل شيء يمرّ سريعاً.

لذلك، فلنعيش الحياة بشكل جميل. فلنعيشها كما أراد الله عز وجل. فلنعيش كما أمرنا الله ﷻ. يقول الجاهلون "إننا نعيش مرة واحدة، فلنستمتع"، ولكن الاستمتاع لا ينفعهم. إذا لم يكن استمتاعك متوافقاً مع مرضاة الله ﷻ، فلن تستمتع، لن تنعم بالسلام ولن تكون سعيداً. السعداء هم من كانوا مع الله ﷻ. وإلا، فإنك ستستمر في الغرق أكثر فأكثر. من يسعى لرضا الله ﷻ سيرتقي أعلى فأعلى، إن شاء الله ﷻ. هذا هو المهم.

لذلك، الله ﷻ يرزقنا جميعاً رضاه، إن شاء الله. نسأل الله ﷻ أن يبارك أيامنا، شهورنا وساعاتنا، إن شاء الله. الرضا هو نيل رضا الله ﷻ. نسأل الله ﷻ أن يرضى عنا. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
29 آذار / 10 شوال 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول